رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية - معالي الشيخ صالح آل الشيخ

اليوم الآخر]خطبة[لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن - 00:00:00

يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصره - 00:00:25

الامة وكشف علينا من الدين الغمة. وجاهد في الله حق الجهاد. ونشهد انه لا خير لنا الا دلنا عليه ولا شرع لنا الا حذرنا منه. فصلوات الله وسلامه على نبينا محمد اذا ما ارشد وعلم هو كتاب ما هدى والهم وكفاء ما جاهد في - 00:00:45

فادحة الجهاد. اللهم صلي وسلم على نبينا على نبيك ورسولك محمد. ما تتابع الليل والنهار اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد الله يقول الله جل وعلا - 00:01:15

قافز الصور فصاعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ثقة فيه اخراه فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض بنور ربها ووضعت الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا - 00:01:35

ووفيت كل نفس ما عملت. ووفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون في هذه الايات ذكرى للايمان بيوم الله في الاخر للايمان بيوم عاجل الذي هو كائن لا محالة فان الايمان بيوم الله الاخر ركن من اركان الايمان لا يصح - 00:02:05

وايمان عبد حتى يعلم ويتيقن دون ريب ولا تردد. ان سم يوما ان ثم يوما ارجع فيه الناس الى الله فيحاسب المحسن والمسيح فيجازى المحسن باحسانه ويجازى مسيء باساءته والله جل جلاله قال في هذه الايات واشرقت الارض بنور ربها - 00:02:35

وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون حين تشرق الارض بنور الله جل وعلا يضع الله جل وعلا كتاب الناس كتاب كل احد الذي فيه الذي فيه ما عمله من صالح واتبع فيه رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عمل في - 00:03:05

قال ففيه امر الله جل وعلا وامر رسوله وكل انسان الزمناه في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني ما يطير - 00:03:35

وما ينفصل عنه من عمل صالح كان او غير صالح فانه مع المرء يلازمه حتى اخرج له يوم القيامة يفرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا امامه فيقرره والله جل وعلا بما فيه من العمل. الم تعمل يا عبدي يوم كذا كذا وكذا. الم تعمل يوم - 00:04:05

هكذا كذا وكذا فيقرر الله جل وعلا عباده بما عملوا من خير ومن سوء المؤمن فانه يقر بذلك وهو يرجو عفو الله واما الكافر او المنافق او الفاسق ربما جادل في ذلك والله جل جلاله يقيم عليه الحجة حتى يقول بعض اولئك المجادلين - 00:04:35

هي يا ربنا انت الحكم العدل. لا نقبل علينا شهيدا الا من انفسنا فينطق الله جل وعلا جلودهم وينطق الله جل وعلا سمعها وينطق الله جل وعلا ابصارهم اتقوا الله جل وعلا جوارح بما اكتسبوا وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا - 00:05:05

وفقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم كثيرون ان يشهد عليكم سمعك ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا لا يعلم كثيرا مما تعملها وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - 00:05:35

اصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى النفر وان يستعتبوا فما هم من المعتديين انه في ذلك اليوم تنشر الكتب ويعرف المرء عمله فيكون المؤمن فرحا مسرورا يأخذ كتاب بيمينه ويكون الكافر او الفاجر خائفا وجلاء لا يدري ما يصنع به وترفع النار - 00:06:05

فيساق اليها الكفار وردا يساقون اليها فيتهافتون فيها تهافت الجواد. واما اهل الايمان فانهم يتأخرون وكذلك الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا في امر حصيب وتفصيل في ذلك اليوم حتى تقام الظلمة دون الجسر وينصب الصراط على الناس - 00:06:35
انبياء يقولون وهم على الصراط اللهم سلم سلم اللهم سلم من شدة ما يرون من الهوس وكل لا يهمه الا لا يهمه الا نفسه فان المرء تهمه نفسه اتي اهل الايمان يمشون على الصراط بقدر اعمالهم ويرون الصراط ودونه الظلم لانه - 00:07:05
هم يعطون نورا فيعبر بعض اهل الايمان كالبرق سرعة وبعضهم يعبر كالراتب بسرعة بعضهم يمشي مشيا وبعضهم يحبو حبوا والقلوب خائفة وجلة في امر عصيب لان بعده عذاب سرمد او نعيم سرمد. والناس اذا عبروا على الصراط فمن ناج مسلت ومن ومن - 00:07:35
طردة في النار فينقي الله اهل الايمان في النار اذا لم يشأ ان يغفر لهم ينقي ما في قلوبهم من الخبث لان العاصي في قلبه خبث لابد ان يطهر ان لم يغفر الله له ذلك ويطهره - 00:08:05
وبمنه وكرمه فتكون النار للكفار وتكون طبقتها العليا لاهل التوحيد يمكثون فيها زمانا طويلا وهم في عذاب شديد. عذاب شديد شديد. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يشفع الشفعاء وتبقى شفاعات رب العالمين الى اخر ما يحصل من ذلك - 00:08:25
فاذا جاوز اهل الايمان القنطرة جاوزوا الصراع اجتمعوا دون الجنة فتأخر الاغنياء تأخر الاغنياء عن دخول الجنة بنصف يومه يعني بخمس مئة سنة ويدخل الفقراء الجنة اول الامر لان حقوق المال عظيمة ولان حقوق ما اتى الله عباده فيها امر شديد وفيها - 00:08:55
فيؤخر الاغنياء حتى يعطى الناس منهم حقوقهم. وعن ذلك يحصل بلوغ المنازل لهم. ثم ثم يدخل اولئك الاغنياء يدخلون الجنة بعد الفقراء بخمس مئة عام وان يوما عند ربتك الف سنة مما تعد ثم يدخل اهل الجنة الجنة ودرجاتهم متفاوتة وان - 00:09:25
لمن يتراءى درجة اخوانه كما نرى اليوم الكوكب الدري الغابر في السماء نرى بسيط ولا نرى ما فيه لاجل شدة ارتفاعه وان من الناس من هم مع الانبياء ومن يطع - 00:09:55
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله ايها المؤمن ان الايمان باليوم الاخر لابد ان نتيقن وما يحصل فيه يجب ان يكون في قلوبنا - 00:10:15
من غير شك ولا مرية نرى الجنة امامنا دائما لا تغيب عنا ونرى النار بهولها جاء بها وما فيها نراها دائما لا تغيب عنا وهذه العقيدة وهذا الايمان يثمر في قلب - 00:10:42
مؤمن يثمر في قلب المؤمن الرجاء في ان يكون من اهل الجنة فيحمله رجاؤه على طاعة الله وعلى خوف الله وعلى ان يتنكر ان يأتي ما لم يأذن به الله جل وعلا فترى الذي - 00:11:02
الدار الاخرة تراه مراقبا لنفسه فيأتي الواجبات مسرعا مطيعا من الصلاة والزكاة والصيام والحج وكذلك ما امر الله به من اداء الامانة وكذلك ما امر الله به من العدل في الناس - 00:11:22
وكذلك ما امر الله جل وعلا به من انواع الاوامر في التعامل مع النفس ومع الاهل في البيت ومع ومع غير المسلمين ان لله في ذلك كله اوامر. فيرى المؤمن الذي يرى امامه الجنة - 00:11:42
ويرى امامه تطاير الصحف ويرى امامه الميزان والصراف وذلك الهوى بما سمع في القرآن والسنة يرى نفسه لابد ان يلزمها بتقوى الله. والمؤمن الذي يعي ذلك سيجد نفسه يزيد نفسه عظيما عليها ان يخالف ان يخالف امر الله جل وعلا يرى نفسه عظيما على - 00:12:02
ان تخالف الحق او ان تأتي بالباطل. ان العقيدة هذه بالنار وبوجودها وبانه يدخلها الكفاح وبانه يدخلها العصاة ان لم يغفر الله لهم وذلك في حق غير التائبين ان لم يشأ الله مغفرته له فانهم يعذبون في ذلك وعذاب النار من يصبر عليه ويتذكر - 00:12:32
المؤمن ان من اولئك الذين يعذبون من يقول الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في سبعين خريفا يلقي الرجل الكلمة وتلقي المرأة الكلمة

لا تلقي لها بالا. تظن ان - 00:13:02
تظن انها سهلة وهي تهوي بها في النار سبعين خريفا. وقد جاء ان من الناس من يقرب من الجنة فيلقي كلمة يتكلم بكلمة لا يدري ما فيها يتباعد كما جاء في الاثر - 00:13:22
عن الجنة كبعد صنعاء عن المدينة وهذا من شدة اثره من شدة اثر الكلام لانه نوع من انواع ما يحاسب به العبد كذلك اعمال القلوب من اعمال القلوة من من الصالحات كالايمان - 00:13:42
والتوكل والرغب فيما عند الله وخشية الله والبكاء من خشية الله وكالتعليق القلب بالله وباوامره هذا يؤجر عليه فيسعى المؤمن اليه واعمال القلوب المحرمة يراها من الكبر وسوء الظن هو من سوء الظن بالمسلمين من غير حجة وكذلك من انواع الاعجاب بنفسه وتزكية - 00:14:02
النفس ونحو ذلك من اعمال القلوب المحرمة يراها تعظم عليه. وقد قال بعض اهل العلم رب طالح كان اعظم عند الله من فاعل طاعة قالوا وكيف ذلك؟ قال ذاك عمل بمعصية فلم تزل في قلبه - 00:14:32
يتعاظمها في حق الله حتى يغفر الله له وذاك صالح عمل بطاعة فما فما زال اعظم فعله ويعجبه ذلك ويتكبر به ولا يزن من رده ويخاف الله منه حتى يحبط الله - 00:14:52
معاملة فالامر ايها المؤمن لانك مؤمن بالاخرة الامر خطير والناس في غفلاتهم واعظم ما يعاقب به القلب ان يكون غافلا لا يتذكر الجنة ولا يتذكر النار لا يتذكر اليوم الاخر - 00:15:12
تذكر قول الله جل وعلا وجيء بالنبيين والشهداء يشهد النبي والشهداء انه قد اقيمت بحجة على عباد الله كما قال الله سبحانه فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن يسأل الله جل وعلا المرسلين هل اديتم هل بلغتم الامانة؟ فيقولون يا ربي اللهم بلغ - 00:15:32
ويسأل الذين ارسل اليهم هل بلغتم الامانة؟ وهل اتتكم رسلي؟ فاعلنتكم بما امرت وانا عش فيقول الذين ارسل اليهم نعم يا رب بلغنا. قال الله جل وعلا بعد ذلك والوزن يوم - 00:16:02
مئذن الحق فمن ثقلت موازينه ايها المؤمنون ان الذي تثقل موازينه هو المفلح والذي تحفه وموازينه هو القاصر وانت رقيب على نفسك. والدنيا لن تنفعنا لن تنفعنا الا اذا كانت ميدان - 00:16:22
للطاعة وان غدا لناظره قريب. ان غدا ان يوم القيامة لناظره قريب. وسيكون وسيقول الناس يوم القيامة قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا سيرون ذلك حقا حقا المؤمن يؤمن بذلك ولكن عليه ان يكون ايمانه بذلك قويا قويا متيقنا وان - 00:16:42
تحضر ان يستحضر ذلك الايمان فان استحضاره دائما يقي المرء الهلكة والهلكة ليست في الدنيا وانما الهلكة الصحيحة في الاخرة لمن خسر وخفت موازينه ودخل النار. قال جل وعلا ووفيت - 00:17:12
كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلها وصيت كل نفس كل الانفس توفى ما عملت ما عملت من خير فستوفه وما عملت من شر فستوفاه وسترى ذلك امامه ويأتي المؤمن وينظر - 00:17:32
الى ساعة من ساعات عمره قضاها في في غير طاعة. قال عليه الصلاة والسلام فتتقطع نفسه حسرة على ان امضى ساعات من عمره ليست في طاعة الله ووفيت كل نفس ما عملت يوفى - 00:17:52
للطاعة طاعاتها يوفى اهل الايمان درجاتهم يوفون اجورهم واما العصاة فايضا اجورهم ويعطون سيئاتهم ولا يظلم ربك احدا فيكون المؤمن يعلم انه سيوفى فاذا كنت تقر بذلك ولا شك في ذلك ابدا. فاعمل فاعمل ليومه تريد ان ترى في - 00:18:12
فيه ما يسره وحذار من شهوته تعقبك ندما دائما. حذاري من شهوة مال او من شهوة جاه او من هو في دنياه او من شهوة نساء او من شهوة طمع تذهب عنك لذة اليقين وتذهب عنك الاجر في الاخرة - 00:18:42
بل وتحمل عليك من الوزر ما لا تطيقه. ايها المؤمن تذكر في كل حياتك قول الله جل جلاله توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلها. يوفى كل احد ما عمل. يوفى اهل السنة اعمالا - 00:19:02
ويوفى اهل البدع اعمالهم. يوفى اهل الصلاح عملهم. ويوفى اهل السوء عمله. والله جل حكم عدل من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء

فعليها وما ربك بظلام للعبيد اسأل الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوقظنا من غفلتنا وان يجعلنا - 00:19:22
ومن اتباع نبيه اللهم اجعلنا من الذين يرون الحق حقا فيتبعونه ومن الذين يرون الباطل باطلا الى فيجتنبونه اللهم انا ضعاف فاحملنا على طاعته. اللهم نعوذ به من كيد الشياطين علينا - 00:19:52
اللهم نعوذ بك وانت المستعاذ به نعوذ بك من كيد الشياطين علينا ومن شر انفسنا فلا تكلنا نفوسنا يا ربنا طرفة عين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق - 00:20:12
وقيل الحمد لله رب العالمين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل - 00:20:39
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:20:59
الى يوم الدين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بلزوم تقوى الله - 00:21:19
فان بالتقوى فخاركم ورفعتكم يوم القيامة. فاتقوا الله حق سقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال جل - 00:21:39
وعلى قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور والجبين الازهر. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء - 00:21:59
الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. وعنا معهم بعفوك ورحمتك. جاء ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واحمي حوزة الدين. انصر عبادك الموحدين. اللهم انصر عبادك الذين - 00:22:19
جاهدون لتكون كلمة الله هي العليا. اللهم انصرها وايدهم بتأييده وامدهم بمدد من عندك. فانك انت القوي العزيز اللهم نسأله ان تؤمننا في دورنا وان تصلح ائمتنا وولاة امورنا وان تدلهم على الرشاد - 00:22:39
وتباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا ارحم الراحمين. اللهم نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلاد المؤمنين بعامة - 00:22:59
يا اجود الاجودين. اللهم انا نسألك الا تميتنا الا وقد وفقتنا لتوبة نصوحة. اللهم وفقنا توبة نصوح قبل الممات اللهم وفقنا لعمل صالح به ترضى عنا وانت اجود الاجودين واكرم الاكرمين - 00:23:19
لا تكنا لانفسنا طرفة عين فانه لا غنى بنا لا غنى لنا عن عاصية الله وعن رحمة الله اللهم بقى فينا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:23:39
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم استروه على النعم يزدف ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:59